بهرا الضياء

العدد 399 - الأحد2 ايلول 2007م- 6757 آ

Bahra No. 399 Sun. 2 Sep 2007

# شعراء من العراق يفوزون بجوائز ديوان الشرق - الغرب بالمانيا

**بهراء متابعات**

فاز سبعة شعراء عراقيين بجوائز الدورة الثانية التي يمنحها اتحاد ديوان الشرق - الغرب ومقره العاصمة الألمانية برلين وستصدر الأعمال الفائزة خلال مهرجان شعري يكرم فيه الفائزون في كانون الأول القادم.

وقالت الشاعرة العراقية أمل الجبوري رئيسة مجلس ادارة اتحاد ديوان الشرق - الغرب في رسالة بالبريد الالكتروني ان الجائزة الاولى تقاسمتها داليا رياض عن ديوان "عشرة الاف لمحة بصر" وحميد قاسم عن ديوان "وهذا صحيح أيضا" كما تقاسم الجائزة الثانية أحمد عبد الحسين عن ديوان "جنة عدم" وحسن النواب عن ديوان "أمن يجيب البلاد اذا دعته".

وذهبت الجائزة الثالثة الى ثلاثة شعراء هم راسم المرواني عن ديوان "ليلة احتراق القمر" ونجاة عبد الله عن ديوان "مناجم الارق" وخضر حسن خلف عن ديوان "أرسم أسنلتي لسواي وأمضي".

وبدأ نشاط "اتحاد ديوان الشرق - الغرب" عام 2002 كمؤسسة ألمانية خيرية لا تهدف الى الربح لتسليط الاضواء على الادب العربي من خلال اصداراته أو أنشطة فروعه خارج ألمانيا، حيث افتتح عام 2003 أول فرع عربي له في العاصمة العراقية بغداد للتعريف بالإبداع العربي وتعميق ثقافة الحوار بين الحضارات.

وشارك أربعة نقاد في عضوية لجنة التحكيم هم الاردني فخري صالح والعراقيون فريال غزول أستاذة الادب المقارن بالجامعة الاميركية في القاهرة ومحمد الجزائري والشاعر علي العلاق أستاذ الادب العربي في جامعة العين الاماراتية.

وقال العلاق في تقريره ان الدواوين المشاركة تطرح "ما كنا نتفادى طرحه أحيانا بدافع الحرج أو بدافع المجاراة التي تشبه النفاق.. تقودنا ذاكرة نقدية أتلفتها أحكام جاهزة وبلاغة وصفية مضللة لا تنظر الى النص بشغف ولا تعدل مسيرتها وفق تصاعده أو اخفاقاته. وقد أسهم ذلك في بروز بعض الظواهر منها النزعة الذهنية التي أرى أنها أضعفت حيوية الكثير من النصوص".

ووصف قصائد ديوان "عشرة الاف لمحة بصر" لداليا رياض بأنها تسعى الى "التعبير عن انهماكاتها بلغة جسدية حارة تجمع بين اللعب الذكي مع اللغة والكوميديا السوداء".

أما الجزائري فيصف ديوان "وهذا صحيح أيضا" لقاسم الفائز بالمركز الاول أيضا بأن لغته مكثفة نقية ومحسوبة "بلا فضفضة أو زيادات أو حماسة. تبدو عفوية لكنها عميقة وثاقبة وتتميز ببلاغة وبساطة وسرعة توصيل وعمق يمنحها أفقا فلسفيا في تأمل الحياة".

ووصف العلاق ديوان "جنة عدم" الفائز بالمركز الثاني بأنه جمع بين الإحساس بالتاريخ "وفجيعة الراهن اضافة الى ما في نصوصه من ترابط حي بين تمثيل الموروث ورهافة التخيل"، كما رأى صالح أن نصوص هذا الديوان "تصل تاريخ العراق القديم بحاضره المشتعل.. وتقيم علاقة بين روح النص الشعري العربي القديم ونصوص قصيدة النثر العربية المعاصرة".

وقال الجزائري ان ديوان "أمن يجيب البلاد اذا دعته" الذي تقاسم الجائزة الثانية "نص يغتني بالتخصيب من مزيج النثر والشعر الشعبي ونصوص أخرى لكنه يصهرها في بوتقة بلاد شعرية.. موقفه صادح من خراب الأرض والقيم والنفوس" كما أن تناوله حالة العدم والفناء في بلده لم تنسه التغني بالحب والحياة وقيم الانسان العليا".

وأقيم في مقر اتحاد ديوان الشرق - الغرب ببغداد في كانون الأول 2005 مهرجان شعري أعلنت في ختامه جوائز الدورة الأولى.

وقالت أمل الجبوري ان الجائزة "تكتسب أهمية خاصة نابعة من رصانة اللجنة التحكيمية" مشيرة الى إقامة حفل تكريمي للفائزين أواخر العام الحالي في بغداد ضمن أنشطة مهرجان شعري يكرم خلاله عدد من النقاد والمثقفين العراقيين.

---

# خلاصة الشعر

**صباح القس/ بغداد**

Sabah_ alkass@yahoo.com

هل الدهرُ إلا ليلةٌ ونهارها
والا طلوعُ الشمس ثم غيارُها
أبى القلبُ الا أمّ عمروٍ وأصبحت
تُحرّقُ ناري بالشكاةِ ونارُها
وعيَّرها الواشون اني احبُها
وتلك شكاة ظاهر عنكَ عارُها

هذه الابيات للشاعر أبو ذؤيب الهذلي أحد أشهر شعراء بني هذيل، واسمه خويلد بن خالد.

لا يمكن للشاعر العاشق المحب الا ان يتذكر حبيبته ولا بد ايضا ان يتحدث عن الدهر الذي ربما يقارب بين المحبين أو يباعدهم لكنه هنا يشكو الدهر فهو في انتظار دائم والدهر عنده هو تعاقب الايام وهكذا هي الحياة ليل ونهار وطلوع للشمس ثم غيابها وكأنما يريد ان يعطينا صورة ان عجلة الزمن تدور والايام تتوالى وهو واقف. فهو ينظر الى دورة الحياة من خلال علاقته بالحبيبة وهذا يعني ان الحياة عنده تتحرك كما تتحرك الايام. فقد تعلق قلبه بأم عمرو ولا يلومه أحد في هذا فقد اختار وارتضى والقلب حين يتعلق لا تستطيع قوة في الارض ان تغير هذا الرأي والأجمل في هذا التعلق ان يتجاوب الطرف الآخر ويسير في نفس الاتجاه فيعاني وتعاني ويدور بينهما حديث العشاق الذي نقل لنا الشعراء الشيء الكثير عنه.. فهي تحرق ناره بالشكاة أي الشكوى من الواشين مثلما تحترق نارها. وهذا التحرق هو الحب وهو العشق وهو الذي يهيج قرائح الشعراء للابداع ونظم الشعر الذي نقرؤه بكل لذة لأنه ينقل لنا بصورة صادقة ربما نكون قد عجزنا عن إظهاره عندما نمر أو مررنا بمثل هذه التجربة. لقد عيّرها الواشون والواشون هم أعداء المحبين لأن الحب الشرقي قبل الزواج غير مسموح به فالفتاة لا تعلن حبها خوف الفضيحة وكأنها انسان بلا عواطف واذا عرف هذا الحب وانكشف حدثت المشاكل. اذن الحب الشرقي هو حب سري يكون فيه مجال لعبث الواشين الذين يخافهم المحبون يقول ان هذه الشكوى عارية عن الصحة فهو يريد ان يحمي الحبيبة من تطفل الدخلاء الذين يحاولون افساد هذا الهاجس الجميل والشعور اللاهب. كان الله في عون المحبين في ذلك الزمان.

---

بيان البياض

# بيان البيّاض

بيان البياض

مرّةً.. أخذتَ عائلة أشجاري
بعيدا عن قاصة الصحراء
فأبتلعني العطش..

*****

بدلوا له اء الشقيقةِ بداءِ
الملوك،
فظلّ ينفخ في ترائه من الصداع!.

*****

حين كتبوا بالدم على حائط الصيف
"يحيا الوطن"
اشتعلت نار القصائد
وخل الناس في بيوتاتها..

*****

وحينما خطوا بالازرق عليه
امتلأ الصَف بالخضرةِ والمطر..

*****

وحينما رسموا بالفحم عليه امتلأ
الصفّ بحشو الزرازير..

*****

نقلوا لها الحناء من كفّ
السماء
فارتعدت وحبلت بثلاث وثلاثين
أنثى، تطار الزهرة وعطار
والميزان وتجلس في عين
القمر..

*****

يحتفي بالنسيان كي لا يوجع
عائلة الذكرى..

*****

يحتفي بالخسّ ويتذكر انه
يكسر رقاب الموى..

*****

من سيعيد الحياة الى ارها
لو طارها الموت
ونقلها الى اره؟.

*****

تساقط الرهبان بأثوابهم السواء
على رغيف ابيض
فامتلأت ارواحهم بالبياض..

*****

- غدا- سيترك أصابعه في
حقيبته،
ولكن لن ينسى ان يكتب
اسمه باليمنى فوق كتاب الطفولة
في عرس المطر..

*****

هذه لحظة هاربة من متحف العالم
السنابل ترتب له مائدة
الذهب وأعني قمح العائلة..

*****

يَفقَهُ المطر هلوساتهِ
وسط مائدة الفقراء..

*****

**شاكر سيفو**

---

# السفر في أوراق مسافر

**يونادم بنيامين**

يقينا هي سفرة مبكرة لقصائد- أوراق مسافر - لبدايات خفقان القلب وتداعيات واشراقات لشاب وسيم لأيام حقا فرت بلا شجن كان فيها الشاعر يكتب ما يحس به ويخفق له قلبه ونبضه تجاه حالات صادقة وأعوام راحت تؤجج فينا مراجعة الذات وحتى الغور في سويداء القلب.

نحن امام- أوراق مسافر- للشاعر سبتي الهيتي الذي بعثرها، بين ايام هيت مكان ولادته وهيبته، أجل منشأ الصبا والطفولة وما ادراك من ذكريات وايام ذهبية لا تنسى عبر زمن راح يبعثر كل الاشياء لكن تبقى "هيت" مولد الشاعر وامه الحنون كيف لا وقد اجاد هذا الشاعر الذي أتعبته الآن دروب بغداد وجسورها وانوارها وشوارعها وحافلات تمرق عبر شرنقة الشوارع وايام سالت مثل النور والرمل والماء والعطر من بين أكف "سبتي الهيتي" الذي حسنا فعل وجمع باقة من قصائده كما جاء في "التقديم والاهداء" حيث يقول: "مثلما كانت تنضج أرغفة الخبز على جمر تنانير الطين القديمة عند أهلنا فتفوح رائحة الخبز وعبق الطين الحر المحترق بالنار.. مثلما كانت تنضج أرغفة الخبز... نضجت هذه الأوراق على نار توقد في قلبي بين الحين والآخر في أيام الشباب لتبقى فواحة بالطيب عفوية الخاطر، لأقدمها على طبق الشعر، باكورة مؤرخة لمضمون قصيدتي للمدة "1960-1968" جنبا الى جنب شعراء الستينيات من القرن المنصرم..".

لنقرأ ما جاء في أوراق مسافر: "زنبقة بيضاء، من رابية الفجر ولحن أخضر من موطني، يا وجهها، يا فرحا يغمرني، يا شرفة من سجب الضوء وضوء السحب، يحمل وجه غربة تعبر بي، قناطر...". هذا ما جاء في "فيروز والقصيدة" نشرت في جريدة العمل والعمال بتاريخ1967/11/17 . ثم نقلب أوراق المسافر حيث "مرثية للمدينة المهجورة"، بعدها "أغنية وشمعة لسعد" التي كتبت بل نشرت في جريدة الفجر بتاريخ1967/5/11. حيث مولد "ولده" البكر، حيث يقول أبو سعد "سبتي الهيتي": "لأنك قبل ان تأتي، أذبت ببالي الملهوف، اندى الضوء والكلمات والعطر، وأحلى أنجم الفجر، لأرسم في مرايا الشوق، وجهك، ابتساماتك، وفوق ستائر الحب انتظاراتك، لأسمع لثغة اسمك، رفة الأوتار والشعر والاماد تأتيني ومن أقصى حدود الوهم تبسم لي وتدعوني...".

وهناك أكثر من قصيدة كتبت بين "هيت" المدينة التي ولد فيها بل احبها وراح يعشق فيها كل ما هو تليد ومليء بعبق الماضي الجميل وما زال يسري في عروقه وخطوات أيامه ثم المدينة الاخرى، بل الفضاء الشاسع صوب اقصى الشرق من وطن واحد أخضر جميل، أجل بلدة "مندلي" معلما ومربيا وسراجا لا يطفأ ينير درب الاجيال، حيث لا غربة لانسان مربٍ وشاعر في آن واحد يمزج بين هيت في اقصى الغرب ليربط وشائج الحب والتواصل في "مندلي" حيث كتب في ايام الشباب والعنفوان قصائد جميلة كأنها قبرات وطيور ونوارس وعشق قمر جميل لم تطلق في عنان السماء، انها بحاجة الى قراءة متأنية كي نعرف هذا الشاعر الذي ولد في هيت من انبار العراق الذي حصل على شهادة البكالوريوس في القانون وعمل اكثر من "27" عاما معلما و"17" عاما محاميا وكان عضوا فاعلا في بعض النقابات وهو عضو اتحاد الادباء والكتاب في العراق، كما أعرفه رساما وخطاطا ماهرا. لقد اجتمعت هذه الخصال والصفات الحميدة لانسان يريد ان يضيء بقلبه ويراعه ومداد عقله وفكره النيّر الانسانية جمعاء لنقرأ "أوراق مسافر" بل ليطلع عليه النقاد والمعنيون مع القراء المولعون بالشعر وآهاته. انها دعوة مخلصة للنظر في ما كتبه الشاعر قبل اكثر من "45" سنة ونرى قاموس الكلمات وكيفية استخدام المشاعر الجياشة في هيت الرائعة ومندلي في وطن جميل وشاعري مثل الوطن الابهى "العراق" وطن المشاعر والنخيل ودجلة والفرات. انها دعوة أدبية ليس إلا من يريد ان يدلي بدلوه في "أوراق مسافر".

---

إصدارات

# صدور المجموعة الشعرية الأولى للشاعر فهد إسحق

**أسامة أدور موسى ـ الخابور**

صدرت منذ أيام قليلة في مدينة القامشلي السورية المجموعة الشعرية الأولى للشاعر الأستاذ فهد اسحق حملت عنوان "ألحان قلبي" بالسريانية الشرقية. و قد تضمنت المجموعة التي صدرت على شكل C.D بصوت الشاعر فهد اسحق تسع عشرة قصيدة تصاحبها الموسيقى التي وضعها الملحن الأستاذ يوسف إيشو. و اختلفت مضامين هذه القصائد بين قومي سياسي وعاطفي رومانسي، إضافة إلى قصائد أخرى حملت بين طياتها مضامين ورسائل إنسانية أبرزها نشرا دآثور، نيسان، مغتربة تعود للوطن، شميرام، لماذا أنت؟، كان لي وطن وغيرها.

و أكد الشاعر فهد اسحق أن الألبوم سيوزع في كل من الولايات المتحدة و كندا واستراليا والسويد و ألمانيا، إضافة إلى توزيعه في مدن الوطن بين سوريا والعراق في فترة زمنية واحدة وفي غضون أسبوعين. و اعتبر اسحق أن الغاية من إصدار هذا العمل هي "إيقاظ الروح الإنسانية في شخصية الإنسان الآشوري" وهو أيضا "محاولة جادة و متواضعة لتوحيد العقول و تقريب الأفكار بين أبناء شعبنا". و أضاف اسحق أن الألبوم هو بمثابة "رسالة إلى النخبة أو الطليعة من أبناء امتنا". و تساءل اسحق عن جدوى ان تطلق النخبة المثقفة على نفسها اسم الطليعة وهي "عاجزة عن تحمل مسؤولياتها وغير قادرة على التواصل فيما بينها و تفشل في تقبل بعضها الآخر". وأمل اسحق الذي جاء إلى الوطن خصيصا لتسجيل مجموعته الشعرية أن ينال العمل إعجاب المستمعين و المتابعين والمهتمين، مؤكدا أن "التجربة الأولى قد لا تخلو من هفوات و أخطاء"، معتبرا انه لا يمكن لأي عمل أو مشروع أن يستقيم إلا بالنقد الايجابي البناء.

يذكر أن هذه هي التجربة الأولى للشاعر الأستاذ فهد اسحق والتي ستضمه إلى قائمة شعرائنا الذين يسجلون قصائدهم بطريقة الإلقاء كالشاعر والأديب الكبير نينوس آحو والشاعر الكبير نينوس نيراري والشاعر القدير يوسف بيت يوسف والشاعر المميز اوراهام لازار والشاعر الكبير دنحو دحو وغيرهم من الأدباء الكبار.

جدير بالذكر أيضا ان للشاعر فهد اسحق مشاركات في عدد من المهرجانات والمناسبات القومية والوطنية، وهو حائز على جائزة المرتبة الأولى في مهرجان اللغة السريانية التاسع في القامشلي عن قصيدته "الدمية و المتسولة"، وجائزة مهرجان الشعر العالمي في واشنطن باللغة الانكليزية عن قصيدة "طفلة و زهور"، و هو من مواليد الخابور العام 1970، حاصل على شهادة الهندسة الكهربائية من جامعة حلب و يقيم حاليا في مدينة هاملتون بولاية اونتاريو الكندية.

---

# جديد الشاعر اوراهم لازار

Devine Feelings
(Poems)
Sharosina
Orahim Lazar

**بهرا ـ خاص**

بعد فترة دامت عدة سنوات من الاصدار الاول تحت عنوان " تنهدات الراحل " عاد صوت الشاعر اوراهم لازار ليشنف اسماع معجبيه ومحبي الشعر الاشوري بقصائده التي انتقاها من فترات زمنية متفاوتة مشحونة بمضامين الشعور القومي وهمسات الحب ، ليضيف لبنة جديدة لصرح الادب الاشوري في مجال الشعر بصوته الرخيم وبعرضه للعديد من الصور الشخصية والتراثية مصاحبة لقصائده الصوتية في قرصين يتضمنان 32 قصيدة مطعمة بأنغام تموجات موسيقيةترافقها النصوص الشعرية المكتوبة بحروف اللغة الاشورية مع ترجمة لبعض المفردات الغريبة للسامع والقارئ باللغتين العربية والانكليزية ، اضافة لمشاركة صوت الشابة الوقورة شاروكينا بتطعيمها للقراءات الشعرية . والقرصين يحملان تسمية "احاسيس سماوية "